مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث
Journal of Scientific Development for Studies and Research (JSD)
P- ISSN 2709-1635 E-ISSN 2958-7328

المجلد 4، العـدد، 13، آذار/ مارس (2023)
Volume 4, Issue 13, March
ص 26– 36

المرأة وأزمة صنع القرار وتحديات الواقع الراهن

[1] أ.د. وسام علي محمد الخالدي*

[1]م كلية التربية للبنات –جامعة الكوفة (العراق)

Women and the decision-making crisis and the challenges of the current reality

[1]Wissam Ali Muhammad Al-Khalidi *

[1] https://orcid.org/0000-0001-7343-6399

[1]Faculty of Education for Women - University of Kufa (Iraq),

Wisam.alkhalidi@uokufa.edu.iq

تاريخ الاستلام: 15/ 10/2022 تاريخ القبول: 21/ 12/ 2022 تاريخ النشر: 31/ 03/ 2023

ملخص:

ان دخول المرأة ميدان التعليم والعمل كان واسعاً بيد ان دخولها مجال العمل السياسي كان بطيئاً، ومع الاقرار بأهمية وجود المرأة في مواقع سياسية فأن النسبة الضئيلة على الصعيدين الوطني أو الدولي مما يدل على وجود حواجز تتعين مواجهتها باتخاذ تدابير إيجابية، ولكي يكون تأثيرها حقيقياً وفاعلاً في الحياة السياسية.

أما أهمية البحث والنتائج المقترحة فترتبط بمشكلة المرأة المسؤولة التي تتعرض أن تكون أقل فاعلية في المسائل التي تخص النساء؛ بسبب الضغط الذي يمارس عليها من اجل تصرفات الرجال بحيث تقل اهليتها للمنصب الذي تستلمه؛ ولذا فالنتيجة المتوقعة من البحث التركيز على المخرجات التي تقدم في وسائل الاعلام التي تؤكد الاتجاه الأمثل لدور المرأة في صناعة القرار السياسي والاجتماعي.

كلمات مفتاحية: المرأة، صناعة القرار، القرار السياسي، تحديات المرأة.

Abstract:

The entry of women into the field of education and work was wide, but their entry into the field of political work was slow, and while recognizing the importance of the presence of women in political positions, the small percentage at the national or international levels indicates the existence of barriers that must be confronted by taking positive measures, and for their impact to be real and effective in Political life.

As for the importance of the research and the proposed results, they are related to the problem of responsible women, who are likely to be less effective in issues that

* المؤلف المرسل.

* **Corresponding author**.

concern women. because of the pressure exerted on her for the actions of men, so that she is less qualified for the position she holds; Therefore, the expected result of the research is to focus on the outputs presented in the media that confirm the optimal direction of the role of women in political and social decision-making.

Keywords: Women, decision-making, political decision, women's challenges.

مقدمة:

إن الخوض في غمار هذا الموضوع أجده واسعاً ومتشعباً ويتطلب الحديث عنه من زوايا ومحاور متعددة، وقبل أن أبدأ عن تشعبات هذا الموضوع سأقف أولاً عند الفرق بين صنع القرار واتخاذ القرار، فبين المفهومين فرق واضح، فصنع القرار يتمثل بتلك العملية التي تسعى إلى إيجاد حل جذري لمشكلة ما تقف عائقاً في وجه سير عمليات البحث الدؤوب عن الحل الأفضل من بين مجموعة من الحلول المطروحة وذلك عن طريق المفاضلة بينها[1].

إن إشكالية البحث تكمن في محاولة استقصاء العوائق التي تحول دون تمكن المرأة العربية بعامة والعراقية بخاصة في صنع القرار بإرادة ذاتية بعيدا عن الاملاءات المجتمعية والفردية، وأن الهدف المرجو من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على امكانيات المرأة العربية ومنها العراقية في ظل ظروف بيئية ومجتمعية مشجعة لها على خوض غمار العمل السياسي فضلا عن الجوانب الحياتية والعملية.

أهمية الدراسة :

إن دخول المرأة ميدان التعليم والعمل كان واسعاً وفعالاً بيد ان دخولها مجال العمل السياسي كان بطيئاً، ومع الاقرار بأهمية وجود المرأة في مواقع سياسية فأن النسبة الضئيلة في وجودهن بين الصعيدين الوطني أو الاقليمي أو الدولي مما يدل على وجود حواجز هيكلية تتعين مواجهتها باتخاذ تدابير ايجابية، ولكي يكون تأثيرها حقيقياً وفاعلاً في الحياة السياسية لابد من وجودها بشكل اكبر في قيادة الاحزاب والوزارات ومجلس الشعب والنقابات.

مشكلة الدراسة :

تتعرض المرأة المسؤولة في موقع صنع القرار إلى ضغوطات كبيرة من قبل المجتمع والسلطة الذكورية بحيث تصبح أقل فاعلية في المسائل التي تخص صنع القرار في المجالات الحياتية . وذلك بسبب الضغط الذي يمارس عليها من اجل ان تتصرف كالرجال بحيث تثبت اهليتها للمنصب الذي تستلمه، وأي امرأة تحاول ان تدخل في عملها من خلال وجهة نظر ابداعية تؤدي بشكل أو باخر إلى تغيير ما... فهي اما تهتم بمعاداة الرجال أو تخريب المؤسسة التي تعمل فيها وهذا دليل على التنشئة الاجتماعية والقولية السلبية للمرأة والرجل بما في ذلك القولية عن طريق وسائل الاعلام التي تؤكد الاتجاه المتمثل في استمرار صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي وجعله حكراً على الرجل .

أهداف الدراسة :

استمرار دعم المرأة العربية بعامة والعراقية بخاصة في مواقع صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي. والابتعاد عن احتكاره للرجال بفضل الظروف المشجعة له...ويتمثل الدعم في إقامة الفعاليات والندوات المشجعة لها ودعم القنوات الإعلامية لتوجهاتهن ودعمهن في إثبات اهليتهن في صنع القرار السياسي وافساح المجال لهن لممارسة عملهن على أكمل وجه .في ظل ظروف ملائمة لذلك .

المبحث الأول

المرأة وازمة صنع القرار

المطلب الأول: مراحل عملية اتخاذ القرار:

أما عملية اتخاذ القرار فأنها تمر بعدة مراحل وخطوات: أولها تحديد المشكلة واستيعابها ثم البدء بتحليلها وتقسيمها، ويبدأ الشخص بوضع صياغة القرار باستقطاب المعلومات وجمعها وينتقل بعده لاقتراح الحلول المناسبة وتقسيمها ثم اختيار تسلسل منطقي في اتباع الخطوات من اجل التوصل إلى القرار الصائب[2].

اذ يمكن القول ان اتخاذ القرار هو ليس مفهوم مرادف لصنع القرار، اذ ان اتخاذ القرار يمثل الخلاصة التي يتوصل إليها صانع القرار بعد جمع المعلومات والأفكار حول مشكلة في الميدان وايجاد عدد من البدائل والحلول[3].

ومما تذكره الدراسات الحديثة ان الشخص العادي يتخذ 35 الف قرار في اليوم من بينها قرارات سريعة وغير مدروسة، وهنالك نظرية تقول ان قرارات النساء لا تحترم بقدر قرارات الرجال ولاسيما الصحيحة، وهذا ما دفع اخصائية علم النفس المعرفي هيوستن إلى أن تشرح في كتابها الجديد (كيف تقرر المرأة ؟) وكانت تسأل ما هو المعيار الذي يعتمد عليه عندما يتعلق الأمر بكيفية النظر إلى الرجال والنساء كصناع قرار، في ظل دراسات متعددة أشارت إلى أن الرجال والنساء يتخذون القرارات بشكل مختلف لاسيما في اوقات الغضب أو التوتر والفروق تتحدد مع هرمون الكورتيزول ، وأدى بحثها إلى أنها وجدت ان سمة (الحسم) ذات قيمة كبيرة.

كمعيار في هذه الابحاث، باعتبارها السمة الأعلى التي تبحث عنها في القائد، بينما ترى في اغلب المجتمعات ان الرجال أكثر حسماً من النساء.

ثانيا/ كيف تقرر المرأة ؟

وذكرت هيوستن في كتابها (كيف تقرر المرأة ؟) ان النساء أكثر تعاوناً، فتجد المرأة في موقع الإدارة تسأل آراء من حولها عند اتخاذها القرار، وفي اوقات التوتر يتخذ الرجال والنساء خيارات مختلفة، بينما تكون النتائج أفضل عندما تشارك النساء. ووجدت دراسة اخرى أجراها عالم الاحياء العصبية الهولندي رود فان أن الرجال لَديهم ميل أكبر

إلى اتخاذ قرارات محفوفة بالمخاطر لاسيما عند الاجتهاد، بينما المرأة تتخذ قرارات أفضل عندما تكون تحت الضغط أو كلما اقتربت المرأة من الموعد النهائي لاتخاذ القرار أو كان هنالك حدث مرهق اصبحت مهاراتها في اتخاذ القرار أكثر حدة... ان قرارات النساء تتعرض للتدقيق أكثر بكثير من قرارات الرجال، وهذا مثير للسخرية في احيان كثيرة[4].

المبحث الثاني

صنع القرار والمجتمعات العربية

وفي مجتمعاتنا العربية يحترم الرجل كصانع قرار أكثر من المرأة لاسيما في ميدان العمل؛ لوجود اعتقاد ثقافي سائد بان المرأة غير قادرة على اتخاذ قرارات مهنية ذكية، وبينما تسخر بعض الدراسات من استغراق المرأة وقتاً طويلاً في اختيار ثيابها كل يوم، وقد تناست الدراسات الوقت الذي قد يستغرقه الرجل في اختيار سيارة جديدة، ان هذه الأفكار النمطية تدعم الاعتقاد السائد بأن الرجل هو الملجأ المناسب لاتخاذ قرار سريع وفعال، ما قد يجعل المرأة تشكك في قدرتها على أتخاذ قرارات مهمة[5] .

إن دخول المرأة ميدان التعليم والعمل كان واسعاً وفعالاً بيد ان دخولها مجال العمل السياسي كان بطيئاً، ومع الاقرار بأهمية وجود المرأة في مواقع سياسية فأن النسبة الضئيلة في وجودهن بين الصعيدين الوطني أو الاقليمي أو الدولي مما يدل على وجود حواجز هيكلية تتعين مواجهتها باتخاذ تدابير ايجابية، ولكي يكون تأثيرها حقيقياً وفاعلاً في الحياة السياسية لابد من وجودها بشكل اكبر في قيادة الاحزاب والوزارات ومجلس الشعب والنقابات[6].

وهنالك مشكلة تتعرض لها المرأة المسؤولة بحيث تصبح أقل فاعلية في المسائل التي تخص النساء؛ وذلك بسبب الضغط الذي يمارس عليها من اجل ان تتصرف كالرجال بحيث تثبت اهليتها للمنصب الذي تستلمه، وأي امرأة تحاول ان تدخل في عملها من خلال وجهة نظر ابداعية تؤدي بشكل أو باخر إلى تغيير ما... فهي اما تهتم بمعاداة الرجال أو تخريب المؤسسة التي تعمل فيها وهذا دليل على التنشئة الاجتماعية والقولية السلبية للمرأة والرجل بما في ذلك القولية عن طريق وسائل الاعلام التي تؤكد الاتجاه المتمثل في استمرار صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي وجعله حكراً على الرجل[7].

المطلب الاول: المرأة في عيون الكتاب العرب:

وللكاتب المصري قاسم امين كتاب عنوانه (تحرير المرأة) علل فيه الفروق القائمة بين الجنسين والتي أهلت الرجل دون المرأة لهذه الوظائف السياسية العليا، فينتقل من اسبابه المربوطة بالفطرة والطبيعة إلى الاسباب التاريخية ومبررات التأهيل الاجتماعي والخبرة، وهذا الرأي اعتمد على دور الوصاية الابوية والاجتماعية.

وللكاتبة المصرية مي زيادة آراء حرة لاسيما في كتابها (المساواة) الذي عالجت من خلاله موضوعات في الحكم والاجتماع... وكان لمي دفاعها الخاص عن المرأة في مجتمعها فكتبت عن بعض الناشطات من النساء في عصرها مثل (عائشة التيمورية) و (وردة اليازجي) ... كانت تطالبها ان يكون التحرر على اساس العلم والتحفظ، فلم تغفل (مي) طبيعة المرأة التي خلقت لتكون امرأة في قولها: (نحن بحاجة شديدة إلى نساء تتجلى فيهن عبقرية الرجال دون ان يعقدن صفاتهن النسائية من لطف العاطفة وعذوبة الخلق والرقة والدعة والاستقامة والاخلاص) وهي نفسها التي قالت: (لو إنا ابدلنا المرأة بالرجل وعاملناه بمثل ما عاملها فحرمناه النور والحرية دهوراً، فأي صورة هزيلة يا ترى تبقى لنا من ذاك الصنديد المغوار؟)[8].

المبحث الثالث

المرأة وصناعتها للقرار السياسي

لقد اشتركت المرأة في الاسلام بأعمال كثيرة بعضنا قد يعتقد انه من اختصاص الرجال، فقد عملت المرأة المسلمة بالتجارة وشاركت الرجل ونافستهُ في هذا المجال وعلى رأسهن السيدة خديجة أم المؤمنين وبعضهن كنَّ اصحاب صنعة يبعنَّ من نتاجهِن وينتقن على اسرهن (ازواجهِن واولادهن) [9].

وقد قام عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) بتوليه امرأة اسمها (الشفاء) على سوق المدينة وهو منصب قضائي وكان يقدمها في الرأي وكذلك ولى (سمراء بنت نهيك الأسدية) منصباً مماثلاً على سوق مكة... وكانت سمراء تمر في الأسواق لمراقبة الباعة ومعرفة الغش والتلاعب.

ومن الفقهاء من جوز للمرأة ان تتولى القضاء، كما جوز ابن جرير الطبري قضاها في جميع الأحكام[10].

ويبدو ان المرأة حين تتمرد على تهميش ادوارها الإنسانية في الحياة وتتجاوز عاطفتها الجياشة الرقيقة فأنها تتحول إلى مارد يقهر لحظات ضعفه الانساني ويستخرج مكامن القوة الذهنية الداخلية فتصبح فارسة ومحاربة وقائدة مغوارة وزعيمة سياسية، فالقوة الذهنية لدى المرأة عندما تتجاوز عواطفها تتحول إلى قوة داخلية تفعل بها الأعاجيب خاصة اذا تضافرت القوة الذهنية الداخلية للمرأة مع الذكاء والعلم والحكمة، وهذه كلها عناصر توافرت في العديد من النماذج النسائية اللواتي حكمن العالم القديم وكذلك الحديث[11].

ولا غرابة ان يفطن الأديب والمسرحي المصري توفيق الحكيم لأهمية عمل المرأة في صنع أمة بأكملها كما في قوله: إن عقل المرأة اذا ذُبل ومات فقد ذبلَ عقل الأمة كلها ومات

إنَّ المرأة قد حيرت الدارسين ولم تستطع الدراسات العلمية الاجتماعية والنفسية الحديثة ان تكشف النقاب على الخلطة السحرية التي تتوافر للمرأة اذ ما امتلكت القيادة والحكم وعجزت عن تفسير اسرار قوتهن الداخلية[12].

فبعض الدراسات تذهب للاعتقاد بأن المرأة بحكمتها وترويها يمكنها ان تحل مشاكل لا يستطيع الرجل بسبب حدته في التعامل مع الآخرين حلها، ويمكن أيضاً لغريزة الامومة وخوفها على ابنائها ان تبتعد قدر المستطاع عن الحلول غير السليمة والتي قد تولت حروباً قد تشكل خطراً على اولادها، وتذهب وجهات النظر الاخرى إلى أن قدرة المرأة النفسية والعقلية مثل الرجل ولا فرق بينهما مبرزين حقيقة ان بعض النساء اللواتي حكمن العالم مارسن عنفاً لم يلجأ إليه رجال سبقوهن إلى الحكم، نذكر منهن رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر التي استعادت جزيرة تابعة للإنكليز في المحيط الاطلسي ولم تستعمل الطريقة السلمية بل خاضت حرباً مع الارجنتين واستعادتها[13].

وتخلص معظم دراسات علم النفس إلى أن المرأة ليست أكثر أو أقل عنفاً من الرجل، ولكنها أكثر تكيفاً مع المحيط الذي تعيشه وانها ستضم بعقلها ووجدانها العالم الصغير لتصنع منه عالماً كبيراً، وحسب الظروف والمشاكل أمامها تأخذ المرأة القرار، فلكل امرأة طبعها وطريقتها في التعاطي مع الاشياء، وان كانت المرأة أكثر اهتماماً بالتفاصيل الدقيقة، وهذه الدقة الناتجة عن التفكير المنطقي والعقلي الحاد الذي وظفته في ادارة الممالك التي حكمتها في التاريخ القديم والحديث، ويحفل التاريخ الانساني بنماذج نسائية قدن العالم وحكمنه باقتدار يفوق قيادة الكثير من الرجال ولذلك سطر التاريخ الانساني اعجازهن في القيادة والحرب والبطولة والدهاء والزعامة السياسية وقيادة الثورة، ونذكر الملكة زنوبيا فقد حملت شخصيتها ونوازعها الداخلية سيكولوجية القائد المحارب والذكية والمثقفة، فقد كانت تمارس الصيد باستمرار وتتحدث عدة لغات العربية والآرامية واليونانية والقبطية وتقيم الصالونات الأدبية وتحط نفسها بالفلاسفة والشعراء، فكل هذه الملكات النفسية لدى زنوبيا جعلتها امرأة متمردة قوية على الامبراطورية الرومانية بعد وفاة زوجها، وقادت بنفسها حملات عسكرية لتوسع مناطق نفوذها وتصبح ملكة لسوريا وفلسطين ولبنان ومصر والاناضول معاً، وأصبحت مملكتها تعرف بمملكة تدمر واطلق الناس عليها لقب (الملكة المحاربة) [14].

كذلك توفرت مقومات القوة الذهنية لملكة العرب (ماوية) وهذه القوة ملأت روحها بالشجاعة والجرأة والحنكة السياسية التي أثرت في قراراتها وطريقة حكمها للبلاد فتحولت لشخصية قيادية ومحاربة بامتياز، فالملكة ماوية حاربت سلطة روما بعد وفاة زوجها لكي تستقل عن الامبراطورية الرومانية وقد هزمت الجيوش الرومانية شر هزيمة واجبرت بقوة شخصيتها وذكائها وحكمتها السياسية امبراطور روما فالنتين على عقد الصلح معها واحلال السلام بين مملكتها وامبراطوريته[15].

اما القوة السيكولوجية بلقيس ملكة سبأ فقد اكتسبت من رجاحة العقل والحنكة والمناورة السياسية اللذان قاداها إلى أعمال مبادئ الشورى في الحكم، فخلصت قومها من فساد وطغيان كثير من الملوك الذين أرادوا الشر لمملكتها وشعبها[16].

ووظفت الملكة سميراميس ملكة أشور (800 قدم) كما يحكى في الاسطورة البابلية ذكائها الحاد الذي غلفه الغموض والحكمة في حكم الامبراطورية الأشورية 42 عاماً بالشراكة مع زوجها، واستمرت في الحكم خمسة أعوام بعد وفاته.

وفي العالم العربي والاسلامي سطر التاريخ اسماء نساء امتلكن قدرات خارقة في الدهاء السياسي ومثلهن السلطانة الملقبة بشجرة الدر فبأنوثتها وجمالها امتلكت قلب زوجها السلطان الايوبي، كما وظفت ذكائها في ممارسة الدهاء السياسي في أعلى مستوياته حتى تربعت على العرش طوال سبع سنوات، وشهد المؤرخون بجدارة إدارة شؤون البلاد ورؤيتها السياسية(17).

ويبدو ان للمرأة العربية دوراً أنحصر على أنها ملهمة الرجل في كل قراراته وانجازاته، لا تقدم ولا تؤخر في بناء الدول والحضارات دون التطرق إلى دور المرأة في بناء الحضارة الإنسانية وكأنها قاصرة عن اللحاق بالرجل في مجال النتاج الحضاري(18).

لقد كان لعدد كبير من النساء اللواتي دور بارز في قيادة دول أقامت حضارتها منذ الالف الثالث قبل الميلاد.. فكان للمرأة دور في صناعة الحضارة منذ (8000 سنة) ق.م، فهي التي كانت تقوم بأعمال المنزل وتدبير شؤونه بينما الرجل مختصاً بالصيد فقط، فيقال ان المرأة هي الصيدلانية الأولى وصانعة الفخار الأولى وصانعة الخميرة للخبز.. ولذلك كانت تمثل رمزاً للعطاء والخصب وأصبحت السيدة الأولى والالهة الأولى

المبحث الرابع

المرأة وازمة صناعة القرار السياسي في العصر الحديث

لقد شهدت العقود الأخيرة تقدما ملحوظا في المشاركة السياسية للمرأة ،وتزايدت في مناطق العالم اعداد المنظمات والشبكات والحركات النسائية كما تزايدت قوة في تأثيرها في السياسات المحلية والوطنية والدولية .وفي ذلك الوقت نجح عدد قليل من النساء في قبول مناصب سياسية مهمة .وعلى الرغم من هذه المكتسبات الا ان التميز القادم على اساس الجنس لا يزال عائقا أمام مشاركة المرأة رسميا في عملية اتخاذ القرار وسيطرتها على الموارد المادية والسياسية .ولا تتمتع المرأة حتى الآن في أية دولة من دول العالم بالمساواة مع الرجل في المكانة السياسية أو في قوة التأثير السياسي وعلى الرغم من اننا في القرن الواحد والعشرين نجد ان معظم القرارت التي تؤثر في مصير كوكبنا الأرض لاتزال تتخذ من دون مشاركة نصف سكانه النساء(19) .

ان إقصاء المرأة عن المشاركة السياسية له جذور تاريخية واقتصاديّة وقانونية وبالمقارنة مع الرجال نجد للنساء تاريخا اقصر في المشاركة في الانتخابات السياسية ؛ونتيجة لذلك أصبحت اقل خبرة في جميع مجالات العملية السياسية.

ويميل الفقه إلى اعتماد اتجاهين في تفسير السيطرة الذكورية على العملية السياسية وهما:

اولاً: ان الخيارات التي اقرها المجتمع للمرأة قد دعتها إلى توجيه طاقاتها نحو الاهتمامات العائلية لاسيما تنشئة الطفل .

ثانيا _التقاليد والعادات والاعراف الاجتماعية التي تتحكم في الاتجاهات نحو الأدوار والامتيازات السياسية[20].

ان المجتمع الدولي يؤمن بأن المرأة تتأثر تماما مثلما يتأثر الرجل بالتحديات التي تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين ؛،بل إن المرأة كثيرا ماتكون أشد تأثرا بهذه التحديات ومن ثم يجب أن تشترك في عمليات صنع القرار في جميع المجالات بنفس القوة والإعداد، وأن العالم بدأ يدرك انه لا توجد اي سياسة اكثر فاعلية في تعزيز التنمية والصحة والتعليم من سياسة تمكين المرأة .

المبحث الخامس

أزمة صناعة المرأة للقرار السياسي في العصر الراهن (الأسباب والنتائج)

ولعل من أهم الأسباب والعوامل التي تعيق عملية مشاركة المرأة في العملية السياسية ،وعدم تواجدها في مواقع صنع القرار منها [21]:

١ _سيادة المفاهيم البالية أو المعادية لحقوق المرأة في المجتمع.

٢ _عدم وعي المرأة نفسها لأهمية مشاركتها في العمل السياسي.

٣_سيادة التسلط الذكوري على إدارة مؤسساتها واحتكار المناصب العليا من قبل الرجال.

٤ _توظيف النساء في أعمال خدماتية تقليدية وبالتالي ضعف موقعهن الوظيفي والاقتصادي الذي يعد من العوائق الكبيرة أمام تمكين المرأة كي تصبح عنصرا هاما ومؤثرا في مؤسسات صنع القرار .

٥ _قلة وجود منظمات نسائية ناشطة في الدفاع.

٦_ظاهرة تفشي الأمية وانخفاض المستوى التعليمي للنساء . وهذا ما يعرقل مساعي الارتقاء بنسب التمثيل السياسي للمرأة .

وعلى الرغم من العراق كان ملتزم قانونيا بالاتفاقيات الدولية التي تضمن حق المرأة في الانتخابة والترشيح لمواقع السلطة وصنع القرار؛ الا انه من الملاحظ أن النساء لم يشكلن قوى فاعلة في البرلمان أو في الاحزاب السياسية ومازلن غائبات عن المواقع القيادية في الدولة على الرغم من التأكيد على ضرورة اشراكهن وعلى قدم المساواة مع الرجل في العديد من القرارات الدولية ...والجدير ذكره ان العراق ولأول مرة في تاريخ المنطقة اذ ارتفع عدد النساء في مواضع القرار من ٢٢ امرأة قبل ٢٠٠٣ ليصل إلى ٣٤٢ امرأة مابين مدير عام ومعاون مدير ومستشار ومفيش ووكيلة وزير [22].

وكلما ارتفع المنصب واقترب من قوة صنع القرار قل عدد النساء لتبوئه .،وأما بعد عام ٢٠٠٣ فنلحظ زيادة ملموسة في عدد النساء لغرض الوصول إلى تمثيل اكثر عدالة بين المرأة والرجل في المناصب الحكومية، ومناصب الإدارة العامة ....وقد تمكنت المرأة من تولي العمل في مجالس المحافظات والمجالس المحلية ....كما دخلت المرأة والمعهد القضائي. ومن حالفها الحظ ومارست سلطة القضاء ،فإنها مقيدة ومحددة بضوابط تمييزية[23].

اذ لا يسمح للمرأة التي تعمل في القضاء بتولي منصب قاضي في محكمة الأحوال الشخصية، وإنما غالبا ما تنسب على محاكم الأحداث أو البداءة، أما المحكمة الاتحادية فلا تضم أية امرأة ..

وعلى صعيد عمل المرأة في جهازي الشرطة والجبش تواجه عقبات منها رفض المجتمع للفكرة.....أما تعيينات النساء في وزارة الدفاع محدودة وقليلة .

وعلى الرغم من هذا التغيب للمرأة وعدم الاعتراف بأهميتها في مواقع السلطة ومراكز صنع القرار الا ان هناك تأييد جماهيري لوجود المرأة في مواقع صنع القرار ومراكز السلطة[24].

الخاتمة:

وفي الختام: ينبغي تعزيز مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار ومنح الفرص بالتساوي بين المرأة والرجل على اساس مبدأ الكفاءة، وكذلك تفعيل قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ (٢٠٠) بشأن المرأة والسلام والعمل على ان تشارك النساء مشاركة فاعلة وعلى قدم المساواة مع الرجل .

النتائج المقترحة:

واخيرا فان النتيجة المقترحة للبحث تتمثل في ان التحديات التي تواجه المرأة لا تقتصر على المشاركة السياسية بل وتشمل العديد من الجوانب الحياتية والعملية. لذا فإن مشاركة المرأة في صنع القرار داخل الاسرة وفي مختلف المنظمات تواجه عوائق اجتماعية وثقافية وتشريعية لهذا نجد المرأة اقل حظا في عملية صنع القرار ...فضلا عن افتقارها للموارد الاقتصادية الأمر الذي يقلل من فرص الالتحاق بالمناصب القيادية رغم كون المرأة أكثر حكمة وصبرا من الرجل وحرصا في الادارة والدقة في العمل لأنها تعتمد على عقلها وليس عضلاتها.

/المصادر والمراجع

١_الحب عند العرب، د. عادل كامل الألوسي، الدار العربية للموسوعات، الأردن.
٢_صنم المرأة الشعري ،ظبية خميس، دار المدى للثقافة ،ط١ ،١٩٩٧.
٣_سر قوة المرأة عند ابن عربي، د. الصادق عوض بشير ،الدار العربية للنشر للعلوم ط١، ٢٠١٤.
_4المرأة العربية والابداع الشعري، سهام عبد الوهاب ،دار المدى للثقافة والنشر،ط١. ٢٠٠٤، بيروت

المواقع الإلكترونية:

_المرأة العربية وصناعة القرار .

_المرأة واتخاذ القرار .

_المرأة العربية وتحديات المستقبل 'صحيفة الخليج.

_الثقافة والفن والادب الشعري بين الأمس واليوم نساء في المشهد.

_دور المرأة في المجتمع وأهمية تمكين المرأة.

_التحديات التي تواجه المرأة العربية في مجتمعنا وسبل مواجهتها.

الهوامش:

1- موقع إلكتروني المرأة واتخاذ القرار .

2 ظ:موقع إلكتروني المرأة العربية وصناعة القرار.

3 -نفسه.

4-ظ: موقع إلكتروني التحديات التي تواجه المرأة العربية وسبا مواجهتها.

5_ظ: الحب عند العرب: ٣٤.

6_ظ:ينظر صنم المرأة الشعري : ٣٤

7_ظ: المرأة والابداع الشعري: ٨٨.

8_نفسه.

9_سر قوة المرأة عند ابن عربي: ٦٦.

10_نفسه: ٦٩.

11- المرأة العربية والابداع الشعري: ٥٦.

12_نفسه: ٨٠.

13_ظ:صنم المرأة الشعري :.٨٨

14_نفسه: ٩٠.

15_الحب عند العرب: ٤٥.

16_ظ: موقع إلكتروني المرأة العربية وتحديات المستقبل.

17_نفسه.

18_نفسه.

19 _ظ: موقع إلكتروني دور المرأة في المجتمع وأهمية تمكين المرأة.

20 –نفسه_٢١.

21– ظ: موقع إلكتروني الثقافة والفن والادب الشعري بين الأمس واليوم نساء في المشهد.

22 – ظ : موقع إلكتروني التحديات التي تواجه المرأة العربية.

23– نفسه.

24 –نفسه .